

كيف نحقق الإيمان بجوارحنا ؟ | حلقة 3 من برنامج النداء |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم رب السماء رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء.

سبحانك اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. كيف - 00:00:00

الجوارح ما اقر به اللسان واعتقده الجنان. اذا تم هذا الركن الثالث وهو عمل الجوارح يكون اركان الايمان قد تمت ولكن كيف تعمل هذه الجوارح؟ مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء -

00:00:40

نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله. بارك الله فيك. حياك الله. حياك الله وبياك. دائما مع فضيلتك ما شاء الله توسيع للمفاهيم وتوسيع للمعاني

الحمد لله. نظرة جديدة للنصوص ايضا. اللهم لك الحمد - 00:01:00

الله علما وفهما. امين يا رب. وفقها توقفنا في اللقاء المنصرم عند يعني ثلثي آا اركان الايمان فنرد تذكرة من فضيلتكم بهذا سريعا ثم

ندف الى الركن الثالث وهو عمل - 00:01:20

الجوارح والاركان. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد ذكرت ان اهل السنة قاطبة قد على ان الايمان قول وعمل. نعم. قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. وقد ذكرت بعض - 00:01:32

المختصرة على قول اللسان وعلى اعتقاد الجنان القلب. نعم. اما عمل الجوارح والاركان فالايان كله عمل كله عمل. ليس قولنا عمل باللسان نعم. الدعوة الى الله النطق بكلمة توحيد - 00:01:52

هذا من النهي عن المنكر. على صور الايمان الشهادة فقط يعني. كل هذا قول اللسان او عمل اللسان طب اذا من يتكلم ما لا يرضي الله

ليس بمؤمن؟ او ينقص ايمانه؟ ينقص ايمانه - 00:02:17

الم يقل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ صلى الله عليه وسلم. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول

الله؟ قال من لا يأمن جاره - 00:02:33

هذه البوائق بوائق اللسان وبوائق الفعل والعمل لكن اهل السنة من فضل لا يؤمن يعني يخرج من عبادة احسنت احسنت هذا ملحظ

جميل لابد ان يبينه اهل العلم من اهل السنة حتى لا يقع اولادنا وشبابنا في هذه الهوة السحيقة - 00:02:47

التكفير يكفرون. اه والله لا يؤمن اي لا يكمل ايمانه يعني لا يخرج من من عبادة الايمان. دع اهل السنة لا يكفرون بالمعاصي ولا

يكفرون بالكبائر ولا يخرجون اهل الايمان من الملة لمجرد انهم وقعوا في كبائر الذنوب - 00:03:10

على غرار ليس بمؤمن مستيقن الايمان يعني. اي نعم لا يكمل ايمانك كما قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. لا يؤمن

احدكم حتى اكون احب اليه من والده - 00:03:33

من والده وولده والناس اجمعين. وقال لعمر وقال عمر والله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي يا رسول الله. قال لا يا عمر حتى

اكون احب اليك من نفسك. هم. التي بين جنبيك ده - 00:03:44

فلما قال له عمر والذي بعثك بالحق لانت احب الي من نفسي يا رسول الله؟ قال الان يا عمر اي الان قد اكتمل ايمانك يا عمر. ونحن

كذلك ونحن كذلك. نحب رسولنا أكثر من أنفسنا والا ما اكتمل إيماننا - 00:03:59

كلام خطير أكبر والا ما اكتمل إيماننا ولذا أقول فليفتش كل واحد منا في حقيقة حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان استطعت ان اضرب مثالا لابن لاخواني واخواتي - 00:04:14

لو نادى عليك زوجتك في منتصف الليل او قبل الفجر بساعة وقالت يا دكتور محمد يا دكتور محمد هيا اسرع الولد ملبيا ربما لا تلبس لبس خروج. طبعاً. نومك. نعم. ربما تخرج وتحمل ولدك بين جنبيك وتذهب الى ابعد او اقرب طبيب. نعم - 00:04:34

هذه رحمة تؤجر عليها. لكن اسأل الله ان يعيذني واياك من الاخرى. اللهم بعد ساعة ينادي عليك المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح هل تكون استجابتك لامر ربك وامر نبيك كاستجابتك لامر ولدك - 00:04:57

ده كسل كسالى هذا مثال عملي. احسنت هنا ليس مستيقن الامام ايمان ناقص. غير مكتمل. لكن لا اخرج من عبادة لله. ولا اكفر. حاشا لله. اهل السنة ليكفرون بكبائر الذنوب - 00:05:13

باتفاق لا تكفر اهل القبلة بذنوب. فهناك من يكفر بالكبائر مولانا. بل بالصغائر. نعم. بل هناك من يكفر الصغائر وهذا سوء فهم لمراد الله. وسوء فهم لمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله فمذلة تكفير الخلق مذلة خطيرة - 00:05:31

يترتب عليها من المصائب والمآسي ما الله به عليم. لو كفرتم مسلماً واخرجتم من الملة حكمت عليه باحكام في غاية الخطورة فهذا ان مات لا يصلى عليه لا يكفن ولا يصلى عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. الله اكبر. ويفرق بينه وبين امرأته. ويفرق بينه وبين اولاده. ولا يورث ولا يرث - 00:05:52

كان في غاية الخطورة. نعم ثم تزداد الخطورة حين يكفر مثل هذا. ويقال بانه من اهل النار من التالى على العزيز الغفار والواحد القهار سبحانه وتعالى الشاهد ان الايمان طب قل لي نصيحة لمن يكفر يا مولانا الله يكرمك - 00:06:18

ماذا تقول له؟ اقول له الجماعات والفرق التي تكفر. ورب الكعبة وتستحل دماء الناس. اه والعزل. هذه هي الخطورة. نعم التكفير الخطوة العملية الاولى قبل التفجير والتدمير الله اكبر اذا هو قائم على معتقد آ - 00:06:39

عقائدي عنده ما رفع الخوارج السيف على علي رضي الله عنه الا بعدما كفروه الله اكبر التكفير يستحل اصحابه الدماء المحرمة والدماء المعصومة وفرق كبير بين الدماء المحرمة والمعصية. من الذميين الدماء المحرمة هي دماء المسلمين المحرمة بنص القرآن والسنة. نعم. وكذلك الدماء - 00:07:00

معصومة من ان تسفك وهي دماء الذميين والمعاهدين والمستأمنين قل لهم رسالة ماذا تقول لهم؟ اقول له ورب الكعبة لا تضمن على اي حال يختم لك به فلا تتعجل بتكفير الخلق - 00:07:29

لا تتعجل بتكفير الخلق فلست مكلفا لذلك. نعم ما عليك الا ان تبلغ بادب جم وبحكمة بالغة وبرحمة واسعة. وان تدع النتائج والامر كله الى الله. الم تسمع ربك جل علاه - 00:07:51

في غزوة احد بعدما شج وجه النبي وكسرت ربايعيته وتعرض للقتل بل انتشر خبر قتل في الميدان. نعم. بل وقتل سبعون من اصحابه بل وقتل عمه وقام فقط فقط يدعو الله على المشركين. فنزل عليه قول ربه - 00:08:11

ليس لك من الامر شيء الله اكبر وهم يحاربون يناسبونه العداء بل وقتلوا سبعين من اصحابه. وقتل عمه وقتلوا عمه بلوى كاد ان يقتل بابي وامي ليس لك من الامر شيء - 00:08:31

اما ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون مستحقون للعذاب. لكن ليس هذا من شأنك ولا من شأن كل العبيد. انما هو شأن العزيز الحميد فلا تتعجل بتكفير الخلق. اوليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من من من الايمان - 00:08:50

بلى. طيب هو هو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فليأمر بالمعروف بمعروف الله ويجعل المنكر بغير منكر ثم هذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ضوابط شرعية وقلت لكم الاخلاص وحده لا يكفي - 00:09:08

بل والحماس وحده لا يكفي وانما يجب ان يكون الاخلاص والحماس منضبطين بضوابط الشرع قال صلى الله عليه وسلم ورأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فان لم يستطع بقلبه وذلك الايمان ومن طب هو بغير - 00:09:29

بيدي له ضوابط من درر شيخ ابن القيم يقول. مم ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامتة ايجاب انكار المنكر ليحصل من المعروف ما يحبه الله ورسوله مرة ثانية. ثاني. ارجوك. ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع لامتة. نعم. انكار المنكر. يعني انكار المنكر واجب. تمام. واجب - [00:09:46](#)

مم. ليه؟ ليحصل من المعروف ما يحبه الله ورسوله الله بديع. فان كان انكار المنكر يستلزم ما هو انكر من المنكر فهو امر بمنكر وسعي في معصية الله ورسوله مرة ثانية معذرة ده كلام عالي اوي. اوي. جدا. ده تأصيل شيخ ابن القيم رحمه الله التغيير - [00:10:12](#) فان كان الانكار فان كان انكار المنكر يستلزم انكر من المنكر. هم تمام امر بمنكر. الله اكبر. وسعي في معصية الله ورسوله ثم يقول ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى بمكة اكبر المنكرات. مم. ولا يستطيع - [00:10:40](#) تغييرها قد يقول طالب من اولادنا هذا كان في مرحلة الاستضعاف الاولى. بعد فتح مكة كسر الاصنام وحطم الاوثان. اه شف بيقول ايه ابن القيم لما فتح الله عليه مكة - [00:11:00](#)

وصارت مكة دار اسلام وعزم النبي على هدم البيت الحرام وردة على قواعد ابراهيم لم يفعل ذلك مع قدرته على فعل ذلك لان قريشا كانت حديثة عهد بكفر عهد باسلام. الله! تأصيل. جدا ولم - [00:11:16](#)

اذا من يكفر ناقص الايمان اساسا طب حكمك على من يكفر ناقص الايمان يقينا بل يخشى عليه ان يكون قد وقع في الكفر هو الله اكبر. مع اني احذر من التكفير. الله اكبر. طب كيف؟ لكنني ما تجرأت على هذه العبارة الا بحديث البشير النذير. ما هو؟ اذا قال -

[00:11:39](#)

قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما يعني ايه بقى بها احدهما اه. اما ان يكون القائل هو الذي قد حكم على نفسه بالكفر الله اكبر. واما ان يكون الذي حكم عليه هو كذلك - [00:12:04](#)

بحكم الله ورسوله عليه. فالحكم في التكفير حكم شرعي. ده خطير. انما هو حق لله الملك القدير وحق للبشير الله اكبر ليس من اي احد ان يكفر. ليس من حق مخلوق ولا مؤسسة حتى. ولا مؤسسة الا باقامة الادلة. الدليل ايوه. الدليل - [00:12:25](#)

الادلة القرآنية والنبوية واقامة الحجة وان يفهم هذا الحجة. ففرق بين اقامة الحجة وبين فهم الحجة اذا رأت المؤسسة العلمية او اهل الفضل واهل العلم بعد اقامة الحجة بشرط ان يفهم الحجة حينئذ قد تحكم عليه هذه الجهة - [00:12:46](#)

بالتكفير من عدمه. اما التكفير حكم شرعي الاصل انه للرب العلي وللحبيب النبي فنحن لا نكفر الا من كفره ثابت بنص القرآن والسنة الله اكبر احسنت ما اجمل كلامك مولانا؟ الله يبارك فيك. وعمل بالجوارح. نعم. الجوارح الاعضاء يعني؟ الاعضاء. مثل ماذا؟ الصلاة. اللسان. اه - [00:13:06](#)

اهله عمل. القلب له عمل. اعضاء البدن لها عمل. هم. تدبر معي آيات البر الجامعة من اعظم الادلة على عمل الجوارح وعلى ان الايمان قول واعتقاد وعمل. نعم. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من - [00:13:33](#)

امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال مال المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب الايمان مش مجرد كلمة. ده ده معاملات. معاملات سلوك - [00:13:52](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. ادي عمل للقلب. واذا تليت عليهم آياته ايمانا وعلى ربهم يتوكل هذا عمل ايضا الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. مم. اذا الايمان لابد فيه من - [00:14:12](#)

عملي مش كلمة فقط يعني. قل ان صلاتي ونسكي. نسكي يعني ايه؟ هم. ذبح. الذبح ومحياي معيشتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول صلى الله كما في صحيح مسلم حديث ابن مسعود. نعم.

ما من نبي بعثه الله في - [00:14:32](#)

قبلي الا وكان له من امتي حواريون واصحاب. يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم. ثم انه تخلف من بعدهم قلوب خلي بال حضرتك يقولون ما لا يفعلون. الله اكبر اللهم لا تجعلنا منهم يا رب العالمين. يبقى لابد بالفعل. فعل. لابد من عمل. لابد من فعل. يقولون ما لا

[00:14:56](#)

معلول. نعم. ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن كل ده عمل. عمل. كل ده عمل. هم. احسنت. ومن جاهد بقلبي وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:15:16](#)

الم يقل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. يبقى لابد العمل. الله اكبر. طب الزاني في هذه الحالة يسمى ماذا؟ غير مؤمن - [00:15:35](#)

ابو هريرة وغير مؤمن نعم ابو هريرة رضي الله عنه اجاب اجابة بليغة. ما هي؟ فقال رضي الله عنه. عليه رضي الله. اذا زنا الزاني نعم يخلع منه الايمان هكذا. وخلع قميصه - [00:15:52](#)

الله اكبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فان تاب وعاد عاد اليه الايمان هكذا ولبس قميصه. وكأن الايمان شيء ابو هريرة يشبه يشبه الايمان بالثوب الذي يخلعه المتجرأ المنتهك لحرمت الله حين يزني. هذه اللحظة فقط. حين يزني - [00:16:08](#)

والا فاهل السنة كما ذكرت لا يكفرون. اه. بكبائر الذنوب لانهم لو كفر. هم. لاخرجوه من دائرة الايمان. نعم. لاخرجوه من ملة الاسلام. لكن انه ليكفر بالكبيرة. لكن حين يرتكب يعود اليه ايمانه بعد الزنا مثلا وان لم يتب؟ لا لابد من التوبة. اه. لابد - [00:16:37](#)

من التوبة. يقول عليه الصلاة والسلام اذا اذنب العبد ذنبا مم. اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا هو اول كلمة. ونزع ترك. ترك الذنب. مم. واستغفر - [00:16:59](#)

ايوة. صقل قلبه اصبح كالمرأة الصافية فاذا عاد عادت اي نقطة السواد. ترجع ثاني. وان زاد. مم. زادت فذلك الران اقرأوا قوله تعالى قلوبهم ما كانوا يكسبون. هم. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمعنى - [00:17:17](#)

كفاهم العقاب ولا حول ولا قوة الا بالله هل بهذه المناسبة هل الايمان طعم وهلا لهذا الطعم حلاوة طلاوة لهذا اه هذه قضية جليلة عظيمة نعم. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه - [00:17:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الايمان الطعم الحقيقي يا اخي والله العظيم له طعم ذاق طعم الايمان. نقطة يا مولانا. والله له طعم. ما هو صفة؟ ذاق طعم الايمان - [00:17:58](#)

لا يوصف الطعم بما شعرت بما احسست ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا هذه يا الحلاوة ثلاث من كن فيه وجد بهن الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه - [00:18:16](#)

من مساوئها وان يحب المرأة لا يحبه وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره يقذف في النار. ان تذوقت الطعم وعرفت الحلاوة اشرق نور الايمان على قلبك - [00:18:41](#)

اقول الجملة دي ثاني. يا ليت. انت طعم الايمان. مم. وعرفت حلاوته. مم. وتذوقت حلاوته. اشرق نور الايمان على هو للايمان يا نور؟ اه اه لو اشرق نور الايمان على القلب - [00:18:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم ما من القلوب قلب كله ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر وبين القمر مضيء اذ علت سحابة فاطلم فاذا تجلت عنه - [00:19:14](#)

كذلك نور الايمان في القلب تحجبه سحب الذنوب والمعاصي فاذا تراكت سحب الذنوب حجت نور الايمان في القلب اسود القلب اظلم القلب اصبح كالقبر ولا حول ولا قوة الا بالله. كما قال ابن - [00:19:36](#)

ان للطاعة نورا في الوجه. ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق. ومحبة في قلوب الخلق. وان للمعصية سواد في الوجه وظلمة في القلب والقبر ووهنا في البدن وقلة في الرزق وبغضا في قلوب الخلق اي - [00:19:55](#)

المنافقين والا لا يبغض المؤمن الا منافق. لا يبغض المؤمن مؤمن قط ولو لم يكن يعرفه بل يتقرب الى الله بحبه في اي ارض كان وفي اي زمان كان. هذا مقياس خطير يعني كل من يبغض مؤمن يعلم انه منافق. يقينا - [00:20:15](#)

الله اكبر. قل لي هات دليل. الله. ما الدليل؟ الارواح جنود مجندة. ما تعارف منها. وما تناكر منها اختلف. اختلف الله اكبر. قال الخطابي اذا دخل المؤمن مجلسا فيه الف منافق - [00:20:35](#)

بينهم مؤمن واحد لحت روحه الى روحه الله اكبر. الارواح بفعل الله سبحانه وتعالى. نعم بفعل من يقلب القلوب كيف يشاء ان

القلوب كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل كقلب واحد. يصرفه حيث شاء. ثم قال - [00:20:58](#)

قال صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي لفظ يا مصرف القلوب يصرف قلبي على طاعتك اذا شاهد للايمان طعم وحلاوة ونور. اه هل يزيد وينقص؟ اه دي قضية ثانية جليلة الايمان تحتاج حلقة - [00:21:22](#)

بارك الله فيك. نعم. انسحب بساط الوقت ونودي برضو من فضيلتك نصيحة للامة ولغيرها ماذا تقول لهم يا امة الايمان اعلمي مسلا وادعاء للايمان الله اكبر اعلمي الايمان قول واعتقاد وعمل - [00:21:42](#)

اين انت يا امة الايمان من العمل؟ ونحن امة تضحك منها الامم في جهلها وتأخرها وانت امة اقرأ اين العمل؟ ثم خطابي للآخر انت مكلف ايضا بالعمل ابحت واسعى لتتعرف على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتعذبوا - [00:22:03](#)

بالحكم على الله وعلى دينه وعلى رسوله من خلال واقع الامة المر الاليم. فالامة الان ربما اكون اقول قولاً مؤلماً ان قلت قد قصرت مرتين في حق ربها ودينها ونبيها قصرت مرة حين لم تحول هذا الدين - [00:22:32](#)

بجلاله وعظمته وكماله في حياتها الى واقع عملي والى منهج حياة وقصرت مرة ثانية حين لم بلغ اهل الارض عن الله وعن رسول الله على مراد الله ومراد رسول الله - [00:22:54](#)

بارك الله فيكم واحسن. اللهم امين يا رب. جزاك الله خير مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعاً ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسام. وحتى يضمني لقاء جديد. نستودعكم الله - [00:23:10](#)

لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله والسلام. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذي ناداكم رب السماء فاذا سمعتم في قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء - [00:23:23](#)

سبحانك اللهم انصحتنا ومنحتنا اشرف يا ايها شرف عظيم للورى تأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا. واذا نهاكم فانتهوا بعد النية - [00:23:53](#)

- [00:24:43](#)